وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية القانون والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

بحث بعنوان

الاستراتيجية الامريكية تجاه القضية السورية

بحث تقدمت به الطالبة / اسراء احمد جميل

الى

كلية القانون والعلوم السياسية / قسم العلوم السياسية وهو جزء من

متطلبات نيل شهادة البكالوريس في العلوم السياسي

أشراف

م . م هدى مهدي صالح

١٤٣٨ هـ

٢٠١٧ م

((قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ

وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو

الْأَلْبَابِ))

سورة الزمر الاية (٩)

الأهداء

الى من بلغ الرسالة وادى الامانة .. ونصح الامة .. النبي الرحمة ونور العالمين

سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم)

الى من كلله الله بالهيبة والوقار .. الى من علمني العطاء

بدون انتضار الى احمل اسمه بكل افتخار

والـــدي الـــعزيز

الى ملاكي في الحياة .. الى معنى الحب والى معنى الحنان والتفاني الى

بسمة الحياة وسر الوجود الى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها

بلسم جراحي الى اغلى الحبـــــــايـــــــــب

امـــــي الحبيبة

الى الاخوة الذين لم تلدهم امي .. الى من تحلو بالاخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء

الى ينابيع الصدق الصافي الى من معهم سعدت ،وبرفقتهم في درب الحياة

الحلوة والحزينة سرت الى من كانوا معي على طريق النجاح والخير

الى من عرفت كيف اجدهم وعلموني ان لا اضيعهم اصدقائي

الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين وعلى اله الطيبين الطاهرين وصحبه الابرار الميامين .

وبعد ... اتوجه بجزيل شكري وامتناني الى المشرف على البحث الدكتورة الفاضلة (هدى مهدي صالح) لما بذله من جهد ووقت وما قدمه لي من رعاية وتوجيهات واراء سديدة ومعاونة صادقة عبر مسيرة البحث وفقه الله وجزاه الله خيراً .

واشكر كل من استطاع ان يضحي بجزء من وقته الثمين في ابداء ارائه وملاحظاته وما قدموه من مساعدة ومشورة اسهمت في اغناء البحث وتطويره .

واخيراً اسجل شكري الى كل من اسهم من قريب او بعيد في تقديم المساعدة في انجاز هذا العمل .

اسال الله ان يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه

الباحثة

الفهرست

ت	المحتويات	الصفحة
١	الاية القرأنية	أ
٢	الاهداء	ب
٣	الشكر والتقدير	ت
٤	الفهرست	ث
٥	المقدمة	١ – ٣
٦	**المبحث الاول :- مفهوم الاستراتيجية ومبادئها**	٤ – ٥
٧	المطلب الاول :- مفهوم الاستراتيجية	٦ – ٨
٨	المطلب الثاني :- مبادئ الاستراتيجية	٩ – ١٠
٩	**المبحث الثاني :- محددات الاستراتيجية الامريكية**	١١ – ١٢
١٠	المطلب الاول :- المحددات السياسية	١٣ – ١٤
١١	المطلب الثاني :- المحددات الاقتصادي	١٥ – ١٦
١٢	**المبحث الثالث :- دور الاستراتيجية الامريكية من الازمة السورية**	١٧
١٣	المطلب الاول :- القضية السورية والاسباب	١٨ – ٢١
١٤	المطلب الثاني :- دور الاستراتيجية الامريكية من الازمة السورية	٢٢ – ٢٤
١٥	الاستنتاجات	٢٥
١٦	الخاتمة	٢٦
١٧	المصادر	٢٧ – ٢٩

المقدمة

اتسم الموقف الامريكي بالتردد والغموض ، ولكنه ليس موقف جامد فقبل اندلاع الثـورة السـورية كانـت الادارة الامريكيـة بصـدد مراجعـة سياسـاتها تجـاه الادارة السورية ، كمـا حظيـت سوريا بأهميـة ستراتيجية لـدى الولايـات المتحـدة الامريكيـة لذلك فإن الولايات المتحدة كانت سباقة في الاهتمام بالقضية السورية .

وهنا فإن ومع التدخل الاطراف الاقليمية والدولية في الصراع السوري والذي اخذ يتحول الى حرب ضروس في ظل غياب القدرة على حسم الصراع لصالح احد الاطراف ، فإن بعض التحليلات الغربية خرجت لتدعوا الولايات المتحدة الامريكية الأن تنتهج استراتيجية طويلة الأمر ، ضمن لها النفوذ الحاسم سياسياً .

إذن إستراتيجية طويلة اطالة الحرب في سورية هي خطوة واشنطن التي بدأت منذ أشهر وهو الامر الوحيد الذي يمكن ان يسهم في واقع يحوي اطراف تخدم الولايات المتحدة الامريكية في حربها النيابية ، فيما تأخذ الازمة السورية واجهة من الحرب نحو حرب من الاستنزاف بدأت لكنها من غير المعلوم متى يمكن ان تنتهي

مشكلة البحث :-

تعدد الاطراف الدولية والاقليمية والداخلية التي تؤثر على مسار الثورة السورية وتعدد المصالح للأطراف المختلفة على الساحة السورية .

أهداف البحث :-

تعتبر الستراتيجية الامريكية في تعديل خطط من ستشترك معهم ممن عندهم دوافع ذاتية او مصالح للعمل في الملف السوري وبهذا الشكل توفر جهودها واستقطاب لاعبي جدد مستعدين للسير في ركابها وتنفيذ خططها .

أهمية البحث :-

لمعرفة الاستراتيجيات العالمية تجاه الدول وبالاخص استراتيجية الولايات المتحدة الامريكية تجاه القضية السورية .

منهجية البحث :-

تناولنا في كتابة البحث المنهج الاستقرائي التحليلي لمعرفة ملابسات القضية السورية وسياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه هذه القضية .

هيكلية البحث :-

تم تقسيم البحث الى مقدمة وخاتمة وثلاثة مباحث :-

المبحث الاول :- مفهوم الاستراتيجية ومبادئها

المطلب الاول :- مفهوم الاستراتيجية

المطلب الثاني :- مبادئها

المبحث الثاني :- محددات الاستراتيجية الامريكية

المطلب الاول :- محددات سياسية

المطلب الثاني :- محددات اقتصادية

المبحث الثالث :- دور الاستراتيجية الامريكية من الازمة السوية

المطلب الاول :- القضية السورية والاسباب

المطلب الثاني :- السياسة الخارجية من الازمة السورية

المبحث الاول

مفهوم الاستراتيجية ومبادئها

المطلب الاول :- مفهوم الاستراتيجية

المطلب الثاني :- مبادئ الاستراتيجية

المبحث الاول

مفهوم الاستراتيجية ومبادئها

تعتبر الاستراتيجية من أقدم المفاهيم التي عرفتها البشرية ، حيث ظهرت في بداية الأمر في المجال العسكري ثم انتشر استعمال كلمة استراتيجية حتى دخلت جميع المجالات والأنشطة الانسانية ، وقد نشأت البذور الأولية للاستراتيجية كمفهوم وكفكر وكوسيلة وكممارسة مع الصراع المسلح منذ كان في أشكاله الاولى فقد عبرت عليها اقوال القادة الصينين ، ومروراً بالعصور القديمة والوسطى ، وقد بدأ مفهوم الاستراتيجية يتطور في مطلع عصر النهضة في اوروبا ليصبح جزءاً من العلوم الاجتماعية يرتبط بالنظريات الاقتصادية والقانونية والسياسية .

وقد تم تقسيم المبحث الى مطلبين : المطلب الاول مفهوم الاستراتيجية والمطلب الثاني : مبادئ الاستراتيجية .

المطلب الاول : مفهوم الاستراتيجية

الاستراتيجية : كلمة استخدمت أصلاً في الحياة العسكرية وتطورت دلالاتها حتى أصبحت تعني فن القيادة العسكرية في مواجهة الظروف الصعبة ، وحساب الاحتمالات المختلفة فيها واختيار الوسائل الرئيسية المناسبة لها [١] .

فالاستراتيجية هي مجموعة الأفكار والمبادئ التي تتناول ميدانا من ميادين النشاط الانساني بصورة شاملة متكاملة وتكون ذات دلالة على وسائل العمل ومتطلبات واتجاهات مساراته يقصد احداث تغييرات فيه وصولا الى أهداف محددة كما أنها أفعال أو مجموعة من الأفعال التي تهدف الى تحقيق الاهداف المرسومة ، وحيث ان الاستراتيجية معنية بالمستقبل فإنها تأخذ بعين الاعتبار احتمالات متعددة لإحداثه وتكون قابلة للتعديل وفقاً للمستجدات ، كما تحتل الاستراتيجية موقعاً وسطاً بين السياسة والخطة وتستخدم الاستراتيجية في الدراسات المعنية بأساليب التخطيط والتدبير والتنظيم [٢] .

ويعد مصطلح الاستراتيجية من اكثر المصطلحات الشائعة والمتداولة الا ان الكثير ممن تداولوا هذه الكلمة كانوا يجهلون معناها الحقيقي ، فأشتقت كلمة استراتيجية اصلاً من الكلمة اليونانية (strategos) ومعناها الحرفي / قائد ، وكانت تعني ايضاً من قيادة القوات وعرفت لمدة طويلة من الزمن على انها فن كبار القادة العسكريين ثم انتقلت معرفتها من جيل الى اخر بحدود ضيقة ، وبما ان القائد العسكري كان في الغالب الامبراطور أو الملك ، تباين مفهوم

---

[١] محمد احمد عوض ، الادارة الاستراتيجية (الاصول والأسس العلمية) ، ط١ ، الدار الجامعية للطباعة والنشر ، مصر – ٢٠٠١ ، ص ٣٠ .

[٢] ثابت عبد الرحمن أدريس ، جمال الدين المرسي ، الادارة الاستراتيجية مفاهيم ونماذج تطبيقية ، الدار الجامعية للطباعة والنشر ، مصر – ٢٠٠٣ ، ص ٧٥ .

الاستراتيجية لدى كل قائد أو مفكر تبعاً لتباين التكوين الفلسفي والفكري لكل منهم فكان فن قيادة القوات العسكرية هو المعنى الذي انسجم مع مفهوم الاستراتيجية في العصور القديمة [١] .

وقد أصبح من الصعب تقديم تعريف شامل للاستراتيجية لأن الدلالات والمعطيات الظرفية متغيرة حسب المستجدات السياسية والعسكرية والاقتصادية في العالم وما تحكمه ساحة الصراع ، وبشير أحد تعاريف الاستراتيجية أنها " علم وفن توظيف القوى السياسية والاقتصادية والنفسية وكذلك قوات الدولة العسكرية ، أو مجموعة الدول لتقديم أقصى دعم [٢] .

للسياسات المتبناة أو المتخذة سواء في السلم أم في الحرب " [٣] . ويشير تعريف اخر لها بأنها فن استخدام القوة للوصول الى أهداف السياسة . وهناك تعريف الاستراتيجية لمفكرين سياسيين وعسكرين من المدرستين الغربية والشرقية :

المدرسة الغربية :-

١ – كلاوزفيتز : يعرف الاستراتيجية بأنها فن استخدام الأشتباك من أجل هدف الحرب [٤] .

٢ – فون درغولتز : هي التدابير الواسعة التي تستخدم في تحريك القوات الى الجهة الحاسمة في اكثر الظروف ملائمة ويمكن أن يسمى علم القيادة .

---

[١] اسماعيل صبري مقلد ، الاستراتيجية والسياسة الدولية ، ط٢ ، مؤسسة الابحاث العربية ، لبنان – ١٩٨٥ ، ص ٧١ .

[٢] امين عطايا ، الاستراتيجية العسكرية وتطور مفاهيمها ، مجلة الوحدة ، العدد ٨٧ ، دار الفكر ، مصر – ١٩٩١ ، ص ٧ .

[٣] اكرم ديري ، أراء في الحرب الستراتيجية وطريق القيادة ، ط٢ ، دار الفكر ، بيروت – ١٩٨١ ، ص ١١٠.

[٤] كلاوزفيتز ، عن الحرب ، ط١ ، ترجمة : سليم شاكر ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت – ١٩٩٧ ، ص ٢٠٠ .

٣ – أما المفهوم الأمريكي : فقد عرف دليل ضباط أركان القوات المسلحة الامريكية لعام ١٩٥٩ الاستراتيجية بأنها " فن وعلم استخدام القوات المسلحة للدولة لغرض تحقيق أهداف السياسة العامة عن طريق استخدام القوة أو التهديد بإستخدامها [١] .

وبعد ان استعرضنا جملة من التعاريف الغربية للإستراتيجية سنتناول تعاريف المدرسة الشرقية :

١ – لينين : الاستراتيجية الصحيحة هي التي تتضمن تأخير العمليات الى الوقت الذي يسمح فيه الانهيار المعنوي للخصم للضربة المميتة بان تكون سهلة وممكنة [٢] .

٢ – ماوتسي تونك : هي دراسة قوانين الوضع الكلي للحرب [٣] .

٣ – كوزلوف : هي عملية خلق الوسائل العسكرية التي تمكن السياسة من الحصول على اهداف [٤] .

---

[١] دنيا محمد جبر ، وابتسام حاتم علوان ، الاستراتيجية بين الاصل العسكري والضرورة السياسية ، المؤسسة العربية للدراسة والنشر ، بيروت – ١٩٩٥ ، ص ٤٥ .

[٢] المصدر نفسه ، ص ٤٥ .

[٣] ماوتسي تونك ، ست مقالات عسكرية ، ط١ ، دار الشعب للنشر ، بكين – ١٩٦٨ ، ص ٦٥ .

[٤] نصيرة الزهواني ، عبد الله عشاش ، عبد الحكيم وادي ، الاستراتيجية المفهوم والنظرية ، مركز راشيل كوري الفلسطيني لحقوق الانسان ومتابعة العدالة الدولية ، ٢٠١٣ ، ص ٢٨ .

المطلب الثاني : مبادئ الاستراتيجية

في الواقع ان مبادئ الاستراتيجية لا يمكن تجاهلها لاعلى المستوى الاستراتيجي ولاعلى المستوى التكتيكي في الحرب او في غيرها ، فالمبادئ الاستراتيجية هي قواعد عامة تهدف للوقاية من مفاجأت العدو والتأكد من التفوق عليه في أية خطوة نختارها في التعامل معه ، ان التاريخ يبين ان وضع مبادئ للاستراتيجية ثم التقيد فيها في عملية صناعة القرار هي من اكبر الصعوبات التي واجهت عمل الاستراتيجيين في زمن الحرب والسلم .

وتلازما مع ذلك فإن وضع أسس ثابتة للإستراتيجية يتناقض مع طبيعة الحرب نفسها ، فالحرب عمل متبدل ومتطور تتداخل فيه عوامل كثيرة فتغير من طبيعته ومقوماته [١] .

وعلى الغم من ذلك حاول المنظرون الاستراتيجيون صياغة أسس وقواعد عامة للاستراتيجية ، سميت بمبادئ الاستراتيجية ، ويمثل مجموعها مختلف العصور والمدارس والعقليات التي صاغتها ، ويمكن دمج هذه المجموعة فيما يلي : التعئبة ، المناورة ، السرعة ، الحركة ، تجميع القوى ، حرية العمل ، مطابقة الهدف مع الامكانات ، عدم اضاعة الهدف ، متابعة الجهد ، تلاحم الجيش والشعب ، الاعداد النفسي والحرب النفسية [٢] .

مبدأ القوة :- على ضوء الامكانيات التي تملكها المؤسسة العسكرية (نقاط القوة و الضعف) تقوم باعداد الاستراتيجية المناسبة (الهجوم – الدفاع) ، ولا شك أن هذين الاستراتيجيتين تتفرع الى عدة استراتيجيات منها (التخصص – الشراكة – التفاهم) .

---

[١] فاضل زكي ، الاستراتيجية بين النظرية والتطبيق ، ط١ ، دار الحرية ، بغداد ، ١٩٨٥ ، ص ٣٠٨ .

[٢] ابراهيم منيف ، أستراتيجية الادارة اليابانية ، ط١ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٩٨ ، ص ٣٢ .

مبدأ التركيز :- من المستحيل ان تكون المؤسسة دائماً في وضعية الرائد في جميع المجالات ، الامر الذي يدفعها أن تركز جهودها في المجالات التي تتميز فيه ميزان تنافسية اكبر من منافسيها ، أن هذا التركيز يكون في الانتاج او السوق او اي نشاط [١] .

مبدأ اقتصاد القوى :- أن توفر الامكانات للمؤسسة لا يعني تبديدها وتبذيرها ، واما اخذ بمبدأ الحيطة والحذر وذلك بتكييف تلك الامكانات على ضوء المتغيرات الحاصلة في المحيط الذي توجد فيه .

مبدأ التنسيق :- ان تحديق الفعالية الموجودة من الأنشطة التي تقوم بها المؤسسات يتوقف على التنسيق والانسجام بين مختلف الوظائف والأنشطة التي تقوم بها [٢] .

مبدأ الامان :- ان المؤسسات توجد في محيط مليء بالمخاطر ، الامر الذي يتطلب منها ان تضع امكاناتها في الواقع التي تكون فيها درجة الخطورة أقل .

مبدأ الفرص :- يفهم من ذلك ، على المؤسسة ان تستغل الفرص المربحة كلما سمحت الفرصة ، اي نحسن المراهنة على الحصان المربح وذلك يبنيها الاستراتيجيات التسويقية الملائمة [٣] .

---

[١] ابراهيم منيف ، المصدر السابق ، ص ٣٥ .

[٢] اكرم ديري ، مصدر سابق ، ص ١٢٣.

[٣] امن عطايا ، مصدر سابق ، ص ١١ .

المبحث الثاني

محددات الاستراتيجية الامريكية

المطلب الاول :- المحددات السياسية

المطلب الثاني :- المحددات الاقتصادية

المبحث الثاني

محددات الاستراتيجية الامريكية

اتسم الموقف الامريكيتجاه القضية السورية التردد والغموض ولكنه ليس موقف جامد ، فقبل اندلاع الثورة السورية كانت الادارة الامريكية يصدد سياستها تجاه الادارة السورية ، فبعد إن كانت الادارة الامريكية تتعامل مع سوريا على انها من الدول الداعمة للارهاب ومن ثم تغير النظام القائم بها ، كما انها تهدد المصالح الاسرائيلية بدعمها لحماس وفصائل المقاومة تغيرهذا الموقف بفوز الديمقراطي بأغلبية المقاعد في الكونكرس الامريكي في عام ٢٠٠٨ ، وتاكدهم ان سياسات الجمهورين تجاه سوريا فشلت في تحقيق المصالح الامريكية ، وبذلك ترسخت لديهم قناعات بضرورة تغير الستراتيجيات الامريكية تجاه سوريا وهذا كان موقف مع رغبة امريكية لذلك ، مرحلة جديدة في العلاقات الامريكية السورية .

وجاءت الثورة السورية شريك الموقف الامريكي لما تحمله من تحديات امام سياسة امريكا مثلت محددات السياسة الامريكية على رأسها محددات سياسية واقتصادية .

المطلب الاول : المحددات السياسية

اولاً :- غياب السيطرة على السلاح الكيمياوي السوري [١] :-

منذ اندلاع الثورة السورية اعلنت واشنطن ان اي محاولة من جانب الرئيس السوري (بشار الاسد) باستخدام السلاح الكيمياوي سيعرضه الى ضربة عسكرية امريكية ، وهذا دفع بالولايات المتحدة الامريكية الى التصعيدوالتهديد بضربة عسكرية محدودة لمحاسب النظام السوري على استخدامه السلاح الكيمياوي ، وتجاوزه للخط الاحمر الامريكي .

ومن هذه المقترحات جاءت المبادرة الروسية لنزاع السلاح الكيمياوي السوري لتجنب سورية من ضربة امريكية .

ثانياً :- عدم رغبة امريكا في التورط في حروب اخرى في المنطقة بعد الفشل الذي حققته في (العراق وافغانستان وليبيا) :-

ان مبررات التدخل في التاريخ الامريكي لم تاتي بالثمار المنشودة فبالنسبة كحالة العراق كلف الدخول الامريكي للعراق الى نفقات باهضة سياسية واقتصادياً ، عانى كل من العراق وامريكا .

---

[١] ابراهيم عرفات ، الولايات المتحدة وسياسة تقليل مخاطر صراعات ما بعد الربيع ، ملحق مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٩٤ ، دار النهضة ، مصر ، ٢٠١٣ ، ص ١٧ .

فعلى الجانب العراقي ادى الى انخفاض عملة العراق بالنسبة لدولار كما ادى الى تدمير البنى التحتية في العراق ، كما ان الهدف من التدخل لم يتحقق فنجد عمليات استمرار العنف في العراق ، كما ان الصراع السياسي المتفاهم بين مختلف القوى الكردية والشيعية والسنية يؤدي الى ارساء قواعد النظام الديمقراطي الحقيقي .

اما بالنسبة للتدخل في افغانستان ادى الى تركيز القوات الامريكية اثناء وجودها على المدن والمركز الحضري بعيداً عن الريف الذي اصبح تحت سيطرة طالبان ، اما حالة ليبيا فهي ايضاً لم تحقق اغراض التدخل حيث جاء التدخل الامريكي ضمن قوات الناتو في نهاية مارس ٢٠١١ [١] .

ثالثاً :- الالتزام الامريكي بأمن اسرائيل :-

دائما تسعى الولايات المتحدة الامريكية على حفاظ امن اسرائيل وهذا الوضع لم يختلف في ظل الازمة السورية فنجد ان التحركات الامريكية كانت لصالح اسرائيل بل وتكون بالاتفاق مع القيادات الاسرائيلية [٢] .

---

[١] راندة موسى ، بين التوتر والتوازن ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٩٤ ، دار الفكر ، مصر ، ٢٠١٣ ، ص ١١٤ .

[٢] خاطر ابو ذياب ، الفوضى الستراتيجية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٩٥ ، دار الفكر ، مصر ، ٢٠١٤ ، ص ٧ .

المطلب الثاني : محددات الاقتصادية

ان وجود اقتصاد قوي قادر على مواصلة النمو الخالي من الاضطرابات والمستمر يمثل عاملاً من العوامل الضرورية لسداد تكاليف السياسة الخارجية والستراتيجية الامريكية تجاه العالم ، وبدون وجود اقتصاد قوي قادر على توفير الرخاء لمواطنيه وعلى مستوى العالم وان قدرة الولايات المتحدة على قيادة العالم ومن المحددات الاقتصادية للاستراتيجية الامريكية[١] .

اولاً :- المحافظة على قوة النظام الاقتصادي الحر في العالم وتطويره :-

ان بما يتعلق بمهمة تطوير النظام الاقتصادي والمحافظة على قوته هو ضرورة ان تقوم الادارة الامريكية بانجاز الاتفاقيات العامة للتجارة والاستثمار بين الدول المطلة على المحيط الهادي الى جانب العمل على تحريك اولويات القواعد المتفق عليها في هذه الاتفاقيات ، والى اهمية تعزيز وتطور دور مؤسسات التمويل والتنمية الدولية ، مثل البنك الدولي وصندوق النفط والاقليمية مثل بنك الاستثمار الاوروبي والاسيوي والافريقي وضرورة صياغة ستراتيجية واضحة المعالم للتعامل مع المؤسسات الموازية مثل مؤسسة اتفاقيات (شيفهاي) [٢] .

ثانيا :- تعزيز قوة الحلفاء والاصدقاء ومساعدتهم :-

ان علاقة الولايات المتحدة بحلفائها واصدقائها يجب ان يكون على نهج سياسي يقلل من

---

[١] ابراهيم نوار ، محددات الستراتيجية الاقتصادية الامريكية تجاه العالم ، مركز البحوث والدراسات ٢٠١٧ .

[٢] عبد العزيز مهدي ، توجهات السياسة الخارجية الامريكية ، مجلة دراسات الدولية ، العدد ٣٥ ، القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص ١٦٢ .

السياسات التي تحقق نفعاً للولايات المتحدة على حساب اصدقائها ويوسع من نطاق السياسات التي يحقق نفعاً اكبر لاصدقاء الولايات المتحدة ، ان معالم المحددات الستراتيجية الاقتصادية للولايات المتحدة تركيز على قدرة الولايات المتحدة على مواصلة النمو ومساندة حلفائها واحتواء القوة الصاعدة [١] .

وتعزيز قوة ومشروعية النظام الاقتصادي العالمي الحر وممارسة سياسات مرنة تجاه بقية دول العالم لاتستعيد اللجوء الى استخدام الاسلحة الاقتصادية السلبية مثل المقاطعة المالية والتجارية وفرض القيود الاقتصادية المختلفة ، ولكن اذا عجزت الولايات المتحدة عن تحقيق ذلك فإن دورها والعلم سيصبح مهداً [٢] .

[١] عبد الغني سلامة ، السياسة الامريكية في الشرق الاوسط ، مجلة شؤون عربية ، العدد ١٥١ ، القاهرة ، ٢٠١٢ ، ص ١٧٣ .

[٢] نور هاني الشيخ ، السياسات الامريكية تجاه الشرق الاوسط في القرن الواحد والعشرين ، مركز الدراسات الاوروبية ، القاهرة ، ٢٠١٠ ، ص ٢١ .

المبحث الثالث

دور الاستراتيجية الامريكية من الازمة السورية

المطلب الاول :- القضية السورية واسباب

المطلب الثاني :- دور الاستراتيجية الامريكية من الازمة السورية

المطلب الاول : القضية السورية والاسباب

اولاً :- بداية الازمة السورية

جاءت اولى محاولات اطلاق الثورة السورية على غرار ثورات الربيع العربي من خلال اطلاق صفحات للثورة على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك ، قام مجموعة من اسباب عقب نجاح الثورة التونسية في الاطاحة بزين العابدين بن علي ، باطلاق صفحة تدعو السوريين للثورة بدءا من ٢٥ يناير [١] .

لكن هذه الدعوة لم تلق تجاوباً شعبياً ، ربما بسبب ميل النشطاء السوريين الى انتظار مصير الثورة المصرية ، بالتزامن مع الثانية عشرة يوماً الاولى من الثورة المصرية كان النشطاء السوريين ينظمو وقفات للتضامن امام السفارة المصرية بدمشق وعدد من الساحات والحدائق العامة ، وتعرض عدد منهم للاعتقال على خلفية هذه الوقفات التضامنية [٢] .

تعرض احد الشباب من تجار منطقة الحريقة بدمشق للهانة والضرب المبرح من قبل احد عناصر الشرطة بشارع مما ادى الى تجمع المئات من المواطنين المتضامنين رفضاً لهذا السلوك من جانب الشرطة واصروا على استمرار تجمعهم لحين حضور وزير الداخلية الذي اعتذر للشباب وتعهد بمعاقبة الشرطي المتورط وكان هتافات السورين في التظاهرات الاولى في دمشق " الشعب السوري ما بينذل " [٣] .

---

[١] عبد الحميد محجوب ، معدلات متشابهة (المسألة السورية) ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٩٠ ، دار المرتضى ، القاهرة ، ٢٠١٢ ، ص ٩٠ .

[٢] كامل عبد الله ، القوى الدولية الاقليمية وصياغت السياسات في سورية ، ملف الاهرام الاستراتيجي ، العدد ٢٢٧ ، دار الاهرام ، القاهرة ، ٢٠١٣ ، ص ١٢٩ .

[٣] رابحة سيف ، محمود حمدي ، الثورة السورية ، ملحق مجلة السياسة الدولية ، العدد ٢٣٦ ، دار الاهرام ، القاهرة ، ٢٠١٣ ، ص ٥٥ .

هذا يدل على تضامن الشعب السوري ضد الانتهاكات التي ترتكبها الشرطة ضد المواطنين وحرس النظام السوري على استيعاب غضب المواطنين لمنع تكرار ما حدث في الدول العربية من الثورات ادت الى اسقاط النظام الحاكم ، كان مطالب الثورة السورية هي الكرامة والحرية ومعاقبة الشرطة على تجاوزها في حق المواطنين وكانت شعارات الثورة تجاوز الانقسامات الطائفية في السورية والمصاحبة للنظام السوري [١] .

كانت السياسات الاقتصادية والاجتماعية التي انتهجها النظام السوري التي اسهمت في افقار الطبقات الوسطى وتهميشها واثراء الطبقة العليا واحتكارها للثروة بشكل فج . من جهة اخرى كان الشعب السوري قد ضاق ذرعا بالفساد المستشري داخل الادارة البيروقراطية بكل مستوياتها فالمعاملات داخل اجهزة الحكومة كانت لاتتم الا بالرشاوى [٢] .

الثورة السورية شاركت فيها مختلف الطوائف السورية فنجد المسلمين السنة كانوا في قلب الحراك الثوري ، كذلك انظم للثورة نسبة كبيرة من العلويين والمسيحين ، وكذلك الاكراد اعتبرو ان الثورة ضد النظام هي بالضرورة ثورة تدعم حقوقهم على الرغم من محاولة النظام السوري جنب الاكراد لصفه عن طريق منح الكثير منهم الجنسية الا ان الشباب الكردي رفض هذا الامر وظل لصف الثوار[٣] .

---

[١] رابحة سيف ، محمود حمدي ، المصدر السابق ، ص ٥٥ .

[٢] محمود بيومي ، المبادرة الروسية لحل القضية السورية ، ملف الاهرام الاستراتيجي العدد ٢٢٧ ، دار الاهرام ، القاهرة – ٢٠١٣ ، ص ١١١ .

[٣] رائدة موسى ، بين التوتر والتوازم ، مصدر سابق ، ص ١١٥ .

ثانياً :- الاسباب التي ادت الى اشتعال الثورة السورية [١]

١ – انعدام الحياة السياسية وتأليه الحاكم ، لاتوجد حياة سياسية في سورية بالمعنى الحقيقي منذ استلام حزب البعث الحكم عام ١٩٦٣ ، بمعنى انه ليس هناك رأي للشعب في اوضاعه المختلفة ، وبمعنى انه ليست هناك مشاركة من اطياف الشعب المختلفة في قيادة البلاد وتوجيهها .

٢ – تدهور الاوضاع الاقتصادية وانتشار الفقر المدقع : تعتبر سورية بلداً غنياً بموارده الطبيعية ، فهي تحتوي سهولاً خصبة ومياهاً وافرة ، وتحتوي ايادي عاملة ماهرة كما تحتوي تنوعاً طبيعياً بين جبال ووديان وسهول ، وقد دأب الحكم على مصادرة الأراضي والادعاء بأنها لاغراض ومنافع عامة .

٣ – استخدام النظام امام اسرائيل :- ان حافظ الاسد هو الذي سلم الجولان غنيمة سهلة باردة لاسرائيل عام ١٩٦٧ عندما كان وزيراً للدفاع ، وهو الذي اذاع بيان سقوط الجولان مع انه لم يكن ساقطاً في الحقيقة .

٤ – عداء الحزب للدين ومحاربة المتدينين :- لقد قام حزب البعث الذي استلم السلطة عام ١٩٦٣ على معاداة الدين ومحاربة المتدينين ليس هذا فحسب ، بل استهدف منذ اللحظة الاولى اقتلاع الدين من حياة المجتمع السوري لذلك نجد تدميره لمسجد السلطان في حماة عام ١٩٦٤ ، ثم دخوله بالمصفحات والدبابات مسجد بني امية عام ١٩٦٥ [٢] .

---

[١] محمود حمدي ، التوفق الامريكي حول القضية السورية ، ملف الاهرام الستراتيجي ، العدد ٢٢٦ ، القاهرة ، ٢٠١٣ ، ص ١١٣ .

[٢] عقيل الشيخ ، الاسباب الخفية للصراع في سورية ، ملف الاهرام الستراتيجي ، العدد ٢٢٧ ، دار الاهرام ، القاهرة ، ٢٠١٣ ، ص ٤٥ .

٥ – انعدام الكرامة :- احس المواطن السوري بأنه لا كرامة ولا قيمة له ، فهو معرض للاعتقال دون اسباب تذكر ، وان اعتقل فلا يعرف احد في اي فرع قد اعتقل ، وقد يبقى السنين الطوال ولا يراه اهله ولا توجد له اية تهمة خلال سنين الاعتقال التي قد تمتد الى عقد او عقدين ، ولا يقدم الى اية محاكمة ، وقد يتوفاه الله في السجن دون أن يعرف اهله حقيقة ذلك ، وهذا الأمر قد حدث مع عشرات الالاف من المواطنين السوريين ان إحساس المواطن بأنه لا كرامة له عند هذا النظام [١] .

٦ – تفشي الظلم وانعدام المساواة :- يعاني المواطن السوري من تفشي الظلم وانعدام المساواة ، ولا يصل الى حقوقه في اي مجال اقتصادي او تجاري او سكني او مالي او تعليمي ، بشكل متساوٍ مع المواطن الأخر من ابناء الطائفة العلوية ، ولا يصل الى بعض حقوقه الا من خلال الاجهزة الامنية [٢] .

٧ – تخول الاجهزة الامنية وسحقها للمواطنين :- عطل النظام الاسدي كل عوامل الحياة الطبيعية في سورية من حياة سياسية واقتصادية واجتماعية وربطها بالأجهزة الأمنية ، لذلك نستطيع أن نقول ان عصب النظام الاسدي هو الاجهزة الامنية ، لذلك تعددت الاجهزة الامنية وأصبح عددها (١٧) جهازاً وبلغت ميزانيتها ضعف ميزانية الجيش السوري وشكلت هذه الاجهزة في مجموعها اخطبوطاً بالمواطن واحصى انفاسه وحاسبه على كل تحركاته وسكناته ، وبث الخوف والرعب اللامحدود في كل كيانه [٣] .

---

[١] عقيل الشيخ ، المصدر السابق ، ص ٤٦ .

[٢] غازي التوبة ، الثورة السورية ، الاسباب والتطورات ، مركز الشرق العربي للدراسات الاستراتيجية ، العدد ٢١٦ ، دار الفكر ، لندن – ٢٠١٠ ، ص ٥٥ .

[٣] المصدر نفسه ، ص ٥٥ .

المطلب الثاني : دور الاستراتيجية الامريكية من الازمة السوري

يظل الموقف الامريكي متررد بين الرغبة في عدم التدخل وذلك لخبرة العشر سنوات الاخيرة في التدخل العسكري الخارجي في افغانستان والعراق والتدخل في ليبيا شجعت الولايات المتحدة الامريكية على العمل في اطار منظومة دولية واقليمية اكثر تعاونا ، هذا بجانب الخوف من اتساع نطاق الأزمة في حالة التدخل العسكري [١] .

اضافة الى افتقار الحالة السورية للكثير من شروط السيناريو الليبي خاصة غياب التوافق الدولي حول تغير نظام بشار ، كذلك تبقى الولايات المتحدة غير مستعدة لتدخل خارج اطار الشرعية الدولية وغير مستعدة لتحمل تكلفته السياسية والاقتصادية ، او التدخل بشكل غير مباشر عبر مشاركة الاطراف الاقليمية المتفقة مع الولايات المتحدة في رؤيتها للازمة ، وذلك بالعمل معا على تنظيم صفوف المعارضة في الداخل والخارج وتزويد المتمردين بالسلاح والتدريب والمعلومات الاستخبارية [٢] .

اما بالنسبة لتدمير السلاح الكيمياوي السوري هذه الخطوة ضمنت لاسرائيل التفوق في الأسلحة سواء التقليدية او غير التقليدية على دول المنطقة ، وان ثار بعد الجدل السياسي حول مدى امكانية اسهام هذا الاتفاق بعد تفكيك ترسانة الأسلحة السورية على توفير مزيد من الجهود الدبلوماسية من اجل التحكم في عملية التسلح في الشرق الاوسط واعتبار الاسلحة الكيمياوية السورية بداية لتحريك عملية نزع السلاح غير التقليدي في الشرق الاوسط وبالتالي دعوة اسرائيل بالانظمام الى اتفاقية الاسلحة الكيمياوية [٣] .

---

[١] عبد الحميد محجوب ، المصدر السابق ، ص ٩٠ .

[٢] رابحة سيف ، المصدر السابق ، ص ٥٥ .

[٣] مصطفى علوي ، السياسة الامريكية تجاه القضية السورية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ، ١٩ ، القاهرة – ٢٠١٢ ، ص ٤٤ .

امـا فشـل الولايـات المتحـدة فـي اسـقاط نظـام الهـدف الـذي يحقـق المصـالح الامريكيـة والاسرائيلية ، لكن نجد على الطرف الثاني ان استمرار الصراع بين مختلف الاطراف بما فيهم ايران وحزب الله وحماس على الارأضي السورية سيبقى جميع الاطراف في حالة ضعف ، وسيسهل دخول اسرائيل للأراضي السورية لتهديد البرنامج النووي الايراني [١] .

والاهم بالنسبة لاسرائيل والولايات المتحدة الامريكية هي عدم انتهاء الصراع الدائر في سوريا لصالح نظام بشار الاسد والذي يمثل بدوره انتصارا وتعزيز لمكانه حلف سوريا وايران وحزب الله وحماس ، فوضع كهذا من شأنه ان يشجع حزب الله على التحرك في مواجهة اسرائيل وتشجيع حماس على العودة ثانية للمقاومة ضد اسرائيل [٢] .

أن الصراع الدائر على الاراضي السورية يمنع من تشكيل حكومة مركزية قوية تحمل برنامج وطني بعيد السيطرة على الاراضي السورية باقي ذلك هضبة الجولان ، كما ان استمرار الصراع في سوريا جعل الرئيس بشار الاسد منشغل بصراعه مع الاطراف الاخرى عن الالتفات لمطالب خروج اسرائيل من الجولان ، وبالتالي تستمر سيطرة اسرائيل على هضبة الجولان ، مع مرور كل يوم على الصراع في الاراضي السورية وعدم التفات الكبرى وعلى رأسهم الولايات المتحدة الامريكية للأزمة الانسانية في سوريا تزداد حجم الكارثة الانسانية فأكثر من ١٢ مليون شخص بينهم ٥ ملايين طفل بحاجة ماسة الى رعاية صحية عاجلة [٣] .

ويظل الموقف الامريكي متردداً بين الرغبة في عدم التدخل وذلك لخبرة العشر سنوات الاخيرة في التدخل العسكري الخارجي في افغانستان والعراق ، شجعت الولايات المتحدة

---

[١] مصطفى علوي ، الصراع الدولي وحدود تراجع النفوذ الامريكي في الشرق الاوسط ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٩٤ ، القاهرة – ٢٠١٣ ، ص ٢٣ .

[٢] ابراهيم عرفات ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٧ .

[٣] المصدر نفسه ، ص ١٧ .

الامريكية على العمل في اطار منظومة دولية وأقليمية ، هذا بجانب الخوف من اتساع الازمة في حالة التدخل العسكري الذي يبدو الحل الوحيد لكنه الاصعب خاصة اذا اخذنا في الاعتبار الاطراف الدولية والاقليمية التي تسطف بجانب النظام السوري واستعدادها لشعل المنطقة بأسرها ، كذلك تبقى الولايات المتحدة غير مستعدة لتدخل خارج اطار الشرعية الدولية ، وغير مستعدة وتحمل تكلفتها السياسية والاقتصادية [1] .

[1] ابراهيم عرفات ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٨ .

الاستنتاجات

١ – ان الازمة السورية والتعامل الامريكي معها يثير مجموعة من التساؤلات حول هل العالم يتحول الى التعددية القطبية .

٢ – كيف ستتعامل الولايات المتحدة الامريكية مع هذا التغيير الجوهري في بنية النظام الدولي التي تتربع في قمته منذ انهيار الاتحاد السوفيتي .

٣ – هل تراجع دور الولايات المتحدة الامريكية كفاعل رئيس في المنطقة العربية .

٤ – ان السياسة الخارجية الامريكية اخفقت في تعاملها مع الازمة السورية حيث لا تزال سورية تعيش حالة من عدم الاستقرار .

٥ – تزايد نشاط الجماعات الارهابية المتطرفة التي لم يعد يقتصر تهديدها على سوريا والدول المجاورة لها ، بل ويمتد ليشمل الامن والمصالح الامريكية ايضاً .

٦ – تزايد دور القوى الكبرى المنافسة للولايات المتحدة الامريكية التي بدأت تنشط في المنطقة على حساب الدور والنفوذ الامريكي .

٧ – فشلت الولايات المتحدة الامريكية في لعب دور قيادي في انهاء المجازر الانسانية في سوريا .

الخاتمة

يمكن القول ان السياسة الخارجية الامريكية اخفقت في تعاملها مع الازمة السورية حيث لا تزال سوريا تعيش حالة من عدم الاستقرار بجانب تزايد نشاط الجماعات الارهابية والمتطرفة والتي لم يعد يقتصر تهديدها على سوريا والدول المجاورة لها بل يمتد ليشمل الامن والمصالح الامريكية ايضاً كما كادت الولايات المتحدة تخسر مصداقيتها امام العالم بعد تهديدها للرئيس السوري بشار الاسد ان استخدامه للسلاح الكيمياوي سيعرضه لضربة عسكرية امريكية وعلى الرغم من هذا التهديد استخدم الرئيس الاسد السلاح الكيمياوي في الغوطة واصبحت مصداقية الولايات المتحدة الامريكية لتنفيذ تهديدها في مأزق لولا تدخل روسيا وطرح مبادرتها لنزع السلاح الكيمياوي .

قائمة المصادر

اولاً :- القرأن الكريم

ثانيا :- الكتب

١ – اسماعيل صبري مقلد ، الاستراتيجية والسياسة الدولية ، ط٢ ، مؤسسة الابحاث العربية ، لبنان ، ١٩٨٥ .

٢ – اكرم ديري ، اراء في الحرب الستراتيجية وطريقة القيادة ، ط٢ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨١ .

٣ – ابراهيم منيف ، أستراتيجية الادارة اليابانية ، ط١ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٩٨ .

٤ – دنيا محمد جبر ، وابتسام حاتم علوان ، الاستراتيجية بين الاصل العسكري والضرورة السياسية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٩٥ .

٥ – كلاوزفينز ، عن الحرب ، ترجمة : سليم شاكر ، ط١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٩٧ .

٦ – محمد احمد عوض ، الادارة الاستراتيجية ، ط١ ، الدار الجامعية للطباعة والنشر ، مصر ، ٢٠٠١ .

٧ – ماوتسي تونك ، ست مقالات عسكرية ، ط١ ، دار الشعب للنشر ، بكين ، ١٩٧٨ .

٨ – نصيرة الزهواني ، عبد الله عشاش ، عبد الحكيم وادي ، الاستراتيجية المفهوم والنظرية ، مركز راشيل كوري الفلسطيني لحقوق الانسان ومتابعة العدالة الدولية ، القاهرة ، ٢٠١٣ .

٩ – نور هاني الشيخ ، السياسات الامريكية تجاه الشرق الاوسط في القرن الواحد والعشرين ، مركز الدراسات الاوروبية ، القاهرة ، ٢٠١٠ .

١٠ – فاضل زكي ، الاستراتيجية بين النظرية والتطبيق ، ط١ ، دار الحرية ، بغداد ، ١٩٨٥ .

١١ – ثابت عبد الرحمن ادريس ، وجمال الدين المرسي ، الادارة الاستراتيجية مفاهيم ونماذج تطبيقية ، الدار الجامعية للطباعة والنشر ، مصر ، ٢٠٠٣ .

ثانياً :- المجلات والدوريات

١ – أمين عطايا ، الاستراتيجية العسكرية وتطور مفاهيمها ، مجلة الوحدة ، دار الفكر العدد ٨٧ ، مصر ، ١٩٩٨ .

٢ – ابراهيم عرفات ، الولايات المتحدة وسياسة تقليل مخاطر صراعات ما بعد الربيع العربي ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٩٤ ، دار النهضة ، مصر ، ٢٠١٣.

٣ – ابراهيم نوار ، محددات الاستراتيجية الامريكية تجاه العالم ، مركز البحوث للدراسات ، ٢٠١٧ .

٤ – كامل عبد الله ، القوى الدولية الاقليمية وصياغة السياسات في سوريا ، ملف الاهرام الاستراتيجي ، العدد ٢٢٧ ، القاهرة ، ٢٠١٣ .

٥ – محمد بيومي ، المبادرة الروسية لحل القضية السورية ، ملف الاهرام الستراتيجي ، العدد ٢٢٧ ، دار الاهرام ، القاهرة ، ٢٠١٣ .

٦ – محمد حمدي ، التوافق الروسي الامريكي حول القضية السورية ، ملف الاهرام الستراتيجي ، العدد ٢٢٦ ، القاهرة ، ٢٠١٣ .

٧ – مصطفى علوي ، السياسة الامريكية تجاه القضية السورية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٩٠ ، القاهرة ، ٢٠١٢ .

٨ – مصطفى علوي ، الصراع الدولي وحدود التراجع النفوذ الامريكي في الشرق الاوط ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٩٤ ، القاهرة ، ٢٠١٣ .

٩ – عبد العزيز مهدي ، توجهات السياسات الخارجية الامريكية ، مجلة دراسات دولية ، العدد ٣٥ ، القاهرة ، ٢٠١٤ .

١٠ – عبد الغني سلامة ، السياسة الامريكية في الشرق الاوسط ، مجلة شؤون عربية ، العدد ١٥١ ، القاهرة ، ٢٠١٢ .

١١ – عبد الحميد محجوب ، معادلات متشابكة (المسألة السورية) ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٩٠ ، دار المرتضى ، القاهرة ، ٢٠١٢ .

١٢ – عقيل الشيخ ، الاسباب الخفية للصراع في سوريا ، ملف الاهرام الستراتيجي ، العدد ٢٢٧ ، القاهرة ، ٢٠١٣ .

١٣ – رائدة موسى ، بين التوتر والتوازن ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٩٤ ، دار الفكر ، مصر ، ٢٠١٣ .

١٤ – رابحة سيف ، محمود حمدي ، الثورة السورية ، ملحق مجلة السياسة الدولية ، العدد ٢٣٦ ، دار الاهرام ، القاهرة ، ٢١٠٣ .

١٥ – خاطر ابو ذياب ، الفوضى الاستراتيجية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٩٥ ، دار الفكر ، مصر ، ٢٠١٤ .

١٦ – غازي التوية ، الثورة السورية الاسباب والتطورات ، مركز الشرق العربي للدراسات الستراتيجية ، دار الفكر ، لندن ، ٢٠١٢ .